

المحاضرة الثانية عشرة: توثيق النصوص الأدبية

تقديم

توثيق النصوص في البحوث الأدبية عملية أساسية تضمن الأمانة العلمية وتمكن الباحث من الاستناد إلى مصادر موثوقة بدقة. يركز هذا الدرس على أهمية التوثيق، أنواعه، وطرق تطبيقه في السياق الأدبي، مع الالتزام بأساليب قياسية مستمدة من المراجع الأكاديمية الكلاسيكية.

أولاً: أهمية التوثيق وأهدافه:

01_ أهمية التوثيق

- يحمي التوثيق الباحث من سرقة الأفكار ويسمح للقارئ بالتحقق من المصادر مباشرة.
- في البحوث الأدبية يساعد على ربط التحليلات النقدية بنصوص أصلية مثل الروايات أو الشعر، مما يعزز المصداقية.
- كما يعكس احتراماً لحقوق المؤلفين ويسهل تتبع التطورات الفكرية في النقد.
- 02 _ أهداف التوثيق في البحوث:

- تحديد حداثة المعلومات وإسهامها في التراكم المعرفي.
- كشف السرقات وتوفير إمكانية التحقق للقراء.
- تعزيز الشفافية والنزاهة الأكاديمية من خلال قوائم المراجع الكامل

ثانياً: أنواع التوثيق:

الاقتباس الحرفي:

نقل النص الأدبي حرفياً بين علامتي تنصيص، مع ذكر الصفحة، مثل: "النص هنا" (اسم المؤلف، سنة النشر، ص. 45).

الاقتباس غير الحرفي (التلخيص): إعادة صياغة الفكرة بكلمات الباحث، مع الإشارة إلى المصدر لتجنب السرقة الأدبية.

الإشارة العامة: الاستناد إلى فكرة كلية دون نقل مباشر، كما في مناقشة نظرية نقدية من كتاب معين. طرق التوثيق الشائعة يعتمد البحث الأدبي غالباً على أنظمة مثل هارفارد أو MLA ، حيث يتم التوثيق داخل النص وقائمة المراجع. في نظام هارفارد، يكتب داخل النص: (الكاتب، 2000، ص. 123)، أما قائمة المراجع فتكون: اسم عائلة الكاتب، الحرف الأول من الاسم. (سنة). عنوان الكتاب. مكان النشر: الناشر. في MLA ، يُضاف رقم الصفحة مباشرة مع اسم الكاتب. تطبيق في البحوث الأدبية يبدأ بتحديد النص الأدبي الدقيق (رواية، قصيدة)، ثم حدد الطبعة المستخدمة لضمان الدقة. رتب المراجع أبجدياً في نهاية البحث، مع التركيز على الكتب الأولية (مثل أعمال الشعراء) والثانوية (النقد). تجنب الاقتباسات الطويلة دون تبرير، واستخدم التهميش للشروحات الإضافية.

كتابة الشواهد النصية المقتبسة من الكتب داخل المتن حسب نظام APA تتطلب دقة في الاقتباس الحرفي أو التلخيصي، مع الإشارة إلى المؤلف والسنة ورقم الصفحة للشاهد المباشر. يُفضل استخدام هذا النظام في البحوث الأدبية لضمان الأمانة العلمية وتسهيل التحقق من المصادر.

الاقتباس القصير (أقل من 40 كلمة) ضع النص المقتبس بين علامتي تنصيص، ثم أضف الإشارة داخل قوسين مباشرة بعده. الصيغة العامة: (اسم عائلة المؤلف، سنة النشر، ص. رقم الصفحة). مثال: يقول المؤلف "الشاهد النصي هنا يعكس الصراع الداخلي" (السعدي، 2021، ص. 45).

الاقتباس الطويل (أكثر من 40 كلمة) اكتب النص في فقرة منفصلة مع هامش إضافي (0.5 من اليسار في الإنجليزية أو اليمين في العربية)، دون علامات تنصيص. أضف الإشارة في نهاية الفقرة: (اسم عائلة المؤلف، سنة النشر، ص. رقم الصفحة). مثال: [النص الطويل هنا مكتوب بسطر جديد ومهمش]

(إدوارد سعيد، 2022، ص. 67-69). التلخيص أو الإعادة صياغة أعد صياغة الفكرة بكلماتك مع الإشارة إلى المصدر دون صفحة إذا لم يكن اقتباساً حرفياً: (اسم عائلة المؤلف،

سنة النشر). مثال: يبرز السعدي أهمية التوثيق في تعزيز مصداقية البحث الأدبي (السعدي، 2021).

حالات خاصة في الشواهد الأدبية اقتباس مقطوع:

أضف علامات [...] للإشارة إلى الحذف، مثل: "النص الأول [...] النص الثاني" (المؤلف، 2021، ص. 20). تعديل طفيف: استخدم [sic] للأخطاء الأصلية، أو وضع الكلمات المضافة بين []. شعر أو أبيات: ي "ليل الغرام / يا ليل الهمّ" (المتنبي، 1964، ص. 45، أبيات 3-4).

➤ إذا لم يُعرف المؤلف: استخدم "المجهول" أو عنوان الكتاب المختصر: ("عنوان الكتاب"، 2020، ص. 10).

أخطاء شائعة وكيفية تجنبها:

تجنب نسيان رقم الصفحة في الاقتباس الحرفي، أو الخلط بين التلخيص (دون صفحة) والاقتباس (مع صفحة).

في البحوث الأدبية، راجع الطبعة المستخدمة لضمان تطابق الشواهد مع قائمة المراجع الكاملة، مثل: إدوارد سعيد، م. (2014). الاستشراق. مصر: دار رؤيا.¹

قائمة المراجع المعتمدة في تحرير الدرس:

¹ - محمد صالح ربيع: فن كتابة البحث العلمي، دار الآداب، 2021.
_إبراهيم فرح وآخرون: دليل صياغة الأطروحات والرسائل الجامعية العربية، ط2، 2023.